



## الجلسة الثانية

## القسم الأول: صفوان داخل التحليل النفسي والفكر النفسي الفلسفي

ما هي أبرز الفوارق بين عطاء الصفوانية وعطاء المدرسة العربية الراهنة في التحليل النفسي، ومن ثم في عافية العقل وعلوم اللاوعي الثقافي، وحتى في الفلسفة والتربويات كما التنمويات الحضارية الشمّالة المتواظبة

\*\*\*\* \*

المدرسة العربية ترى أنّ خطابها التحليلي النفسي يتعامل على نحو انفتاحي تفاعلي مع مقولات فرويدية، من نحو: الخصائية، وسلطة الأب ورموزه كأساس في تفسير سلطة الله أي سلطة الأب الأكبر ( الآب )، وسلطة السنوات الأولى من العمر والخبرة والصدمات، وتفسير الأحلام، وشمولية الجنوسية وهيمنة الجنسي وتسلطه والصحة النفسية الجنسية، والنفسية البدنية (النفسيديّة)، واللاوعي، الخ ...

\*\*\*\* \*

التراث الحلمياي العربي الإسلامي ثريّ ومتنوع، نافع وما يزال قابلاً لأن يمتصّ ويعيد ضبط ذاته على ضوء التفاعل مع التفسير الراهن للنص والرمز، للحلم ولميادين التأويلانية وعلوم المتضمن والخافية، وقطاعات اللاوعي الثقافي والاناسة وأواليات الدفاع.

\*\*\*\* \*

التراث الحلمياي العربي الإسلامي ثريّ ومتنوع، نافع وما يزال قابلاً لأن يمتصّ ويعيد ضبط ذاته على ضوء التفاعل مع التفسير الراهن للنص والرمز، للحلم ولميادين التأويلانية وعلوم المتضمن والخافية، وقطاعات اللاوعي الثقافي والاناسة وأواليات الدفاع

\*\*\* \*\*

أننا انتقدنا الدوغمائية الفرويدية، والطرائق الاسقاطية فيها وغير التاريخية، والحرفانية والجنسانية المفرطة المترجسة... ومع النقد الاستعابي التجاوزي، ومتعدد المناهج، فقد ثمرنا كما زرنا في حقول أخرى، منها القراءة التحليلية النفسية لأمثالية، والأنبيائية، والاوليائية: للشثائمية (= مبحث الشثائم والتلاعن)، والأدعية كما الأوراد، ويذكر: التنكيت أو الضحك والفكاهة من حيث القوانين، الميدان، منهج الدراسة،

الأعلام، مصطلحات ذلك العلم أو الفرع العلمي، ومفاهيمه الكبرى وعلاقته باللاوعي والجنسي، وبالأساطير والخرافات، والمحجوبات والمكبوتات.

\*\*\*\* \*

ترفض المدرسة العربية في التحليل النفسي جعل اللاوعي اسما جديدا للمطلق. فليس اللاوعي مفهوما مجردا، ماهية أو جوهر، وفي الوقت عينه، ليس دقيقا، سديدا أو نافعا، اعتباره بمثابة العامل الأحسمي في التشخيص ثم التقييم، وفي طرح التغيير أو العلاج

\*\*\* \*\*

مع الرفض الكامل للتعامل مع الفرويدية كدين جديد علمي عالمي تام كامل، فإنّ مدرستنا تجاوزت أيضا معاملة الفرويدية كدين جديد أو كخطاب لاهوتي. هنا يتفسّر وينضوي أيضا نقدنا لابهاط كلمة الخافية أو (علم المتضمّن)، المحجوب كما الزلّي

\*\*\*\* \*

يقلل صفوان من الجفاء أو البعد بين الدين وفرويد. ذاك رأينا أيضا لأننا نقول إنّ الوهم قوّة وصبوة، طاقة وتوق وغير مهتم بالواقعي، أو بسندية فعلية. يتفسّر الوهم، بحسب خطاب المدرسة العربية في التحليلنفس، بتجربة منسية، بذكرى حادثة طفولية دفينّة لكن بغير فقدان لقدراتها على التأثير الحاضر في السلوك والعلائقية والحقل

\*\*\*\* \*

صفوان ينتقد، وإنّ بخجل ومتأخرا جدّا، فرويد في موضوعات ومفاهيم متعددة مخصوصة. أين؟ ولماذا نقد صفوان غير لاذع هنا، ومؤلم جارح حيال موضوعات عربية، محلية، تخلفية؟

\*\*\*\* \*

لا أتوقّف عند نقد صفوان لمبدأيّ اللذة والواقع عند فرويد. فالهم والأنفع هو نقد المدرسة العربية للثنائيات. لقد مرّت في تحليل ومحاكمة الحالات والقولات، أو السلوكات والأفكار، داخل النحناوية العربية والمقارنة، ثنائيات تقارب الخمسين ثنائية، من نحو الزمانية الطباقية والزمانية القطاعية الواقعية، الارادي والقسري

\*\*\*\* \*

جيد ونافع تدبّر السيرة الذاتية لصفوان، ولاكان بخاصة، أو اللاكانية-الصفوانية، ثمّ الصفوانية العربية بعامة. وكذلك هو جيد وظريف أن نعرف قولاً أو رأياً يعطيه لاكان نفسه على الفكر أو التراث العربي...

\*\*\*\* \*

قرأت مفتخرا وبإعجاب قول لاكان في معرض قراءته الحوار بين ابن رشد

وابن عربي، وانتبهت الى أن لاكان هذا أقرب الى ابن عربي منه الى

ابن رشد

\*\*\*\*\*

إن كل محلل نفسي عربي ، عليه أن يشكر جلسون والباحثين العالميين غير المنحازين الى معاداة تأثير التجربة الصوفية العربسلامية في الفكر والفلسفة والعلوم عند الأوروبي اللاتيني، وحتى في الزمن الحاضر

\*\*\* \*\*

إن جدلية الذات والآخر، عند هيغل وعند فريد ، ليست خاصة بأحدهما دون الآخر: لم يأخذها فرويد عن هيغل، لم يبتكرها هيغل. لكأنها شبه نمط أرخي، وظاهرة فكرية يكتشفها أو يكشف عنها محظوظون

\*\*\*\* \*\*

انتصرت الأريكة العربية في معركة استيعاب وتجاوز تيار أو نفر ممن قال لا يصلح فينا التحليل النفسي، ولا ينغرس أو يترسخ ثم يتطور علم النفس، في حياة العربي ووعيه، لأنّ الانسان العربي ليس له لاوعي، ثم هو لا يعترف بذنوبه وأخطائه، بما يرتكبه أو يخفيه من نوايا شريرة أو أفعال معادية للبشرية أو المجتمع، وللقيم أو القوانين

\*\*\*\*\*

الاعتراف قسم من حياة الانسان، وجزء لا يتجزأ من التجربة التدينية، وهو منصّة، ولغة، ورسالة الى الله يحييها في المعترف الخوف من الموت والدنوب، ومن رذل المجتمع والقيم للمرتكب... وأواليات الندم ومحاسبة الضمير، بل والتأثيم الذاتي وأضراب ذلك من المشاعر المقلقة، وأواليات تؤكد أن الاعتراف نمط أرخي

\*\*\*\*\*

يحتج آخرون أو يتذرعون بغياب الديمقراطية في المجتمعات، والأيدولوجية الأمتية العربية، من أجل إقناع العربي بأنّ التحليل النفسي لا يستطيع الحياة والاسمرار في ذلك الفضاء

\*\*\*\*\*

حواري مع صفوان، أو مع صفوان، أو مع صفيّة وتلميذه عدنان حب الله، لا يقل أهمية، عن أيّ محاورة، فعلية أو افتراضية، لي مع لاكان، ولا يقل أهمية عن مقاربة تحليلنفسية لحالة مرضية، ولحلم أو لنظرية لغوية. فمحاورة مع أعلام التحليل النفسي العرب إنتاج لبضاعة نافعة داخل مصنع قائم في قلب الوطن، ومكرّس لخدمة الثقافة الأمتية العربية، والمجتمع كما الشخصية المحلية المخصوصة، والعالمية البعد

أيضا وفي الوقت عينه

\*\*\*\* \*

تشدد المدرسة العربية في التحليل النفسي على الأهمية الكاملة للاستقصاء والتشخيص، للمعرفة الدقيقة بواقع الحال. ففحص "الصابر" (المجتمع، العقل، المرضي) شرط للابداع والخلق وإعادة التعضية أو للدراك، والأهم، أنه درع يحمي ويمنع: يحمي من الانزلاق الى الذوبان في فكر الآخرين، ويمنع من التخلي عن الذات والحرية، الاستقلال والانعقاد بل وحتى من الانغلاق والأنانية والتشردق

\*\*\*\*\* \*

حسب المدرسة العربية، يرفض عنوان تصدره الجامعة من نحو: تاريخ التحليل النفسي، فالأحرى أن يقال: تاريخ التحليل في الفكر العربي أو في غيره، في أوروبا أو داخل اللغة الانكليزية... وموفق ناجح هو عنوان من نحو: تاريخ الفلسفة في أوروبا، وفي الهند، أو في العربلاذ

\*\*\*\* \*

إن مدرستنا برغم وعيها الحاد بالاشكالي والملابسات في التدين والعقلية اللاهوتية وفي الفقهيات الاناسية والجنس والتربويات والأعراف المعهودة، فإنها تتنبه الى منفعة الرابط الروحاني بين العربي والاسلام الراهن في العالم، والى تعميق وتوسيع للوعي والعقل والمعنى عند العربي عبر الانفتاح على القراءة العالمية القيمة والخطاب للدين والتراث

\*\*\*\* \*

لا ضير ولا ضرر عند العربي العلماني، وعند الملحد. وكما الناقم على حضارته والتاريخ أو المعادي للدين وللسلطة الملهوتة والمغطية بالدين للمستبد الظالم، في أن يقبل مئي، وأنا الذي لا أعاديه ولا أنكر فضله ونفعه ولربما سداده، أن كلمة قرآن معناه الخلق والبرء، التكوين والايجاد، أنكر فضله ونفعه ولربما سداده، أن كلمة قرآن معناه الخلق والبرء، التكوين والايجاد، الخصوبة والوفرة، الايلاء والتجديد

\*\*\*\* \*

لا عداوة عند المحلل النفسي للاسلام ولتاريخ الجنس في الفقهيات، للفصحى والمطلق، لا يحق قتل المتخيّل والايماي، لا يستطاع إلغاء اللاوعي والحلمي، الاستعاري والرمزي، الديني والروحاني، الأوهي والمتعالي

\*\*\*\* \*

منذ السبعينيات، وقبل أن تظهر الأصولانية والسلفانية والحرفانية، كتبت أن هذه التيارات أو الشخصيات المتعنّة والمتزمتة يجب أن تخضع

للتحليل النفسي في أريكته العربية. وكعيّنة أخرى ، لقد قدّمنا، وفي  
الآن عينه، تفسيراً كونيّ البعد للاسلام، والنبوة، والتراث نفسه، ثم  
لعلم أصول الفقه، للتربية، للفلسفة العربية الاسلامية، وللمعاصرة  
أيضا ثم الراهنة/ المستقبلية الروحية والتّسخ والمنهجية

\*\*\*\* \*

من ردود المدرسة العربية على المحلل النفسي المناهض (= الجارح الرفض  
للأمة والدين كما اللغة والتراث)، مبدأ إعادة الادراك تبعا لاستراتيجيا  
علم التحوّل والتغيّر. هنا، ينفعنا تعداد التحولات المعاصرة التي طرأت  
على مفاهيم وسلوكات ومنمطات عند العربي داخل عائلته وعلائقيته بل ولغته  
ومجتمعه، معناه وقيمه

\*\*\*\* \*

نبّهت المدرسة العربية في التحليل النفسي، وفي علم النفس والصحة  
العقلية، إلى إمكان أن تحدث الفصحي أواليات دفاعية كالهروب  
والتغطية أو التعمية والالتواءات، فقد نبّهت أيضا الى المخاطر  
الكارثية التي يولّدها في الشخصية والحضارة الانفصام بين الفصح  
والعامي، والى تلك التي يولّدها انتشار العاميات المحكيات من  
تدمير وتخريب في اللغة والأمة، في الماضي والمستقبل ، في المعنى  
والمصير، في الاستراتيجية والحضارة، في الانتماءات أو الهوية والذات

\*\*\*\* \*

وعينت ونبّهت تلك المدرسة العربية الى الحاح غير دقيق، تقوم به جماعات  
وأفراد مغرضون أو فاترون، مضمونة أنّ العربية تفتقد الى فعل الوجودية،  
فعل الأيس والليس، فعل الإنّيّة أو الكينونة..

\*\*\*\* \*

إنّ التدريس، والكتابة أو التّأليف بالمحكيات، أو اللهجات المحلية،  
قضية مريرة ومنغصّة، وليست تحل على يد محلّل نفسي ماهر، مهما كانت  
حذاقته، براءته أو نواياه

\*\*\*\* \*

في اقتضاب، يتقدّم فكر (خطاب، عقل) المدرسة العربية في التحليل النفسي  
والنفسانيات وفي الفلسفة الراهنة وما بعد الراهنة بخطى إقداميّة  
اقتحاميّة، ويتوقّد بالتفاعل مع الثورة المعلوماتية، والانفجارات  
المعرفية المتعاطمة، إنّه يتوقّد على نحو إسهامي إيجابي، ويعمل أو يشغل  
بروحية إنتاجية وأطروحية مبادرة وضرايميّة. وتثق تلك المدرسة بالبعد  
البيولوجي إن ضمن بنية أبعاد الانسان المتكاملة، أم ضمن التفسيرات

لفكر نفسه والأنا والمجتمع، بل وحتى للنظريات المادية والثقافية كما السلوكية والجينية

ارتباطاته ذاته صلة

دليل الأريكة...  
---

<http://arabpsynet.com/Alarika/IndexAlarikaAlArabiya.htm>

الأريكة... على الفيسبوك  
---

<https://www.facebook.com/AlarikaAlArabiya/?ref=bookmarks>

دليل أعمال على زيعور على " شبكة العلوم النفسية العربية "

<http://www.arabpsynet.com/DocZayour.htm>  
---

أعمال الأستاذ زيعور في الأسبوع السنوي الأول للراشخين في العلوم النفسانية

<http://www.arabpsynet.com/Rassikhoun/IndexArrassikhunYW2017.htm>

\*\*\* \*\*

## مجلة " بصائر نفسانية "

مجلة المستبدات العربية في علوم وطب النفس

العدد 14-15 - شتاء 2017 من

عدد خاص:

زيعور الراشخ في الفلسفات والنفسانيات ... أمة في عالم

أشرفه على العدد: جمال التركي (تونس)



رابط شراء العدد - نسخة الكترونية

( يتم إرسال رابط التحميل مباشرة بعد الشراء )

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_product=278&controller=product&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=278&controller=product&id_lang=3)  
---

- رابط الفهرس والإفتتاحية ( تحميل حر بعد التسجيل )

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_product=277&controller=product&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=277&controller=product&id_lang=3)  
---

رابط ملخصاه كامل العدد ( تحميل حر )

\*\*\* \*\*

إصدار الكتاب السنوي الرابع:  
" شعبن: إنجازات أربعة عشرة عاما من الكدح "  
( شامل كامل الانجازات )



تحميل الكتاب السنوي الرابع ( كامل الانجازات )

- التحميل من موقع " شبكة العلوم النفسية العربية "

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet14Years.pdf>

- التحميل من موقع المتجر الإلكتروني لـ " مؤسسة العلوم النفسية العربية "

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_product=296&controller=product&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=296&controller=product&id_lang=3)

\*\*\* \*\*

06 أكتوبر 2017: " اليوم السنوي الثاني. اللياقة النفسانية والفكرية للانسان العربي " (1)

مؤسسة العلوم النفسية العربية تحيي

الذكرى السنوية الثانية لرحيل العالم النفساني العربي البروفيسور محمد احمد الذابلسي

بمناسبة هذه الذكرى الثانية اصدار عدد خاص من

مجلة "بطائر نفسانية"

العدد 18- 19 / خريف - شتاء 2017

الملف " اللياقة النفسانية والفكرية للانسان العربي "

المشرف: د. مرعي سلامة بونس

[msalamayounes2019@gmail.com](mailto:msalamayounes2019@gmail.com)

أخر أجل لقبول الاعمال 30 سبتمبر 2017

\*\*\* \*\*

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رفيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>